

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم...

(الصلاة عماد الدين من أقامها
فقد أقام الدين ومن تركها فقد
هدم الدين).

اهداء...

إلى كل أب وأم فهما قول الله تعالى :

(يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم
وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله
ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون).

إشراف: د. مبارك تاج السر الربيع

كيف نربي أبناءنا على حب الصلاة؟

قال الأحنف بن قيس يعظ معاوية في فضل الولد : « يا أمير المؤمنين هم ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم أرض ذليلة وسماء ظليلة وبهم نصول على كل جليلة . فان طلبوا فأعطهم وان غضبوا فأرضهم يمنحوك ودهم ويحبوك جهدهم» . ولأن أبناءنا هم رياحين الحياة وقلذات الأكباد فقد أوصى الله تعالى الأبوين بهم خيرا ، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بحسن رعايتهم وتأديبهم ورحمتهم فقال صلى الله عليه وسلم مبينا من هو خير الناس : « خيركم خيركم لأهله » وأعظم ألوان الخير لأفراد الأسرة حسن الرعاية والتأديب . وإن أعظم صور تأديب الأبناء تعليمهم الصلاة وغرس محبتها في قلوبهم ليقوموا بحقوقها خير قيام . فهي الشعيرة العظيمة التي سماها الرسول صلى الله عليه وسلم نورا وجعلها للدين عمادا وهي الصلة التي تربط بين العبد وخالقه في اليوم الواحد خمس مرات ، هي محطات للخلوة بالإله العظيم ومناجاته وذكره وتعظيمه سبحانه . . . فيها يقف العبد موليا وجهه نحو ربه . فيميم رب العزة وجهه الكريم نحو عبده ويقول: (حمدني عبدي . . . مجدني عبدي . . . فلعبدي ما سأل)

وهي مفتاح الجنة والحسن الحصين من الذنوب والمعاصي . قال تعالى: (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) .

وقد نبه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم الأبوين إلى ضرورة ربط صلة الأبناء بالله تعالى في سن الطفولة المبكرة - عند سن السابعة- لأن ذلك أدهى أن يشب الأولاد على محبة الله والحرص على الصلاة . وإدراك أسرارها وفضائلها الكثيرة فقال صلى الله عليه وسلم : « مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع . »

الطرق والخطوات العملية التي تساعد على تحبيب الصغار في الصلاة :

أ/ التربية الإيمانية هي الأساس الأول :

فلا يتوقع الأبوان التزاما تاما من الأبناء بأداء الصلوات وقلوبهم فارغة من معاني العقيدة؛ لأن الطفل في مراحل المبكرة لا يستطيع إدراك الغيبيات فيكون دور الأبوين هنا تقريب معاني العقيدة كحقيقة الله الواحد ومعنى النبوة ، وحقيقة اليوم الآخر ، ونسبة الدنيا إلى الآخرة . فيعلم الطفل منذ نعومة أظفاره أن الله هو خالق كل الناس والأشياء المحيطة به .

وأنه هو الذي يعطي للإنسان كل النعم فهو الرزاق لخالقه والحريص على هدايتهم للخير وهو يحب الأخيار من الناس ويبغض الأشرار لذلك بعث للأخيار رجالا صالحين يعلمونهم ما فيه صلاح حياتهم ووعد من اتبعهم ببساتين وقصور نعيم لا ينفذ . بينما توعد من يعصيهم بعذاب شديد .

ب / أن يقدم الأبوان القدوة الصالحة لأبنائهم :

حرص الأبوان على الصلاة في أول الوقت ، والعناية بالسنن والنوافل بعد الفرائض ، لأن الأطفال مولعون في الصغر بتقليد الآباء فإذا اعتاد الأبناء رؤية الآباء يسارعون إلى ترك أي عمل على أهميته والمسارعة إليها بعد كل أذان فستترسخ في قلوبهم الصغيرة أهمية الصلاة وإدراك فضلها . ويستحب كذلك أن ترتبط مواعيد الأسرة بمواقيت الصلاة كالخروج لسفر ، أو زيارة قريب فيقول الأب مثلا سنزور جدتكم بعد صلاة العصر إن شاء الله فترتبط حياة الطفل فيما بعد بالصلاة حتى في شقها الدنيوي . فإذا تراخى الأبوان أو فرطوا في المحافظة على الصلاة فلا مجال للوم الأبناء إذا تركوا الصلاة أو أعرضوا عنها فيما بعد . ويتعلق كذلك بمجال القدوة تعليم الأبناء كيفية الوضوء والصلاة بأسلوب عملي إما بأدائها وهم ينظرون أو بمراقبتهم أثناء الوضوء

والصلاة وتعديل بعض أخطائهم . أما الخوض النظري في أحكام الطهارة والصلاة فيمكن تركه للمدرسة، أو تعليمه للطفل عند بلوغ سن المراهقة فهو أجدى .

ج/ الاستعانة بالقصص والمواعظ :

الاستعانة بالقصص والمواعظ المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أو قصص الصالحين ليدرك الطفل فضل الصلاة . لأن الكلام المباشر قد لا يستوعبه الطفل في المراحل المبكرة فقد يعتبر الصلاة عبأً ثقيلًا لأنها تمنعه اللعب . أو باعتبارها من شؤون الكبار التي لا علاقة له بها . وجدير أن يعلم الطفل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم الليل حتى تورمت قدماه شكرًا لله على نعمه . وأن من الصالحين رجلا قطعت إحدى أطرافه المريضة وهو في صلاة ولم يكذب يشعر بما حصل له حتى أتم صلاته . وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة سمع لصدرة أزيز من البكاء بين يدي الله .

د / مصاحبة الأطفال إلى المسجد:

على الآباء مصاحبة الأطفال إلى المسجد حتى تتعلق قلوبهم الصغيرة بمحبة بيوت الله ، وحيث سيجدون دروس العلم والإرشاد والرفقة الصالحة ويتربون على معاني الإيمان كلما كبرت أعمارهم وازداد وعيهم . كما أن في زيارة المساجد تسليية للأطفال لأن أكثر ما يسعدهم هو الخروج مع الآباء ومرافقتهم إلى الأماكن العامة ومشاركتهم بعض اهتماماتهم . ولدعم دور المسجد فليجتهد الأبوان في تنظيم دروس تعليمية للأبناء تناسب مستوياتهم وتساهم في إدراكهم لفضل الصلاة ومحبتها والحرص على أدائها ، وكلما كبر الأبناء احتاجوا لوجود مكتبة إسلامية تفيدهم في توسيع معارفهم وتنشيط أهمية العبادة في قلوبهم .

هـ / الاعتماد على مكافأة الأبناء كلما حافظوا على صلواتهم:

إن كل طفل يكتسب معالم شخصيته وثقته بنفسه أولاً من قبل والديه فكل طفل يحتاج إلى التحفيز والمكافأة على كل عمل إيجابي يقوم به- وهو أمر أساسي في موضوع التربية عموماً.

وطرق مكافأة الطفل تكون بالآتي:

بالثناء عليه أمام أفراد العائلة، أو تخصيص هدية يحبها الطفل لأن قيمة الهدية ستجعله يدرك قيمة الصلاة وأهميتها. علماً أن علماء التربية ينصحون بالتدرج مع الطفل في أداء الصلاة فيكفي في اليوم الأول المحافظة على صلاة واحدة وفي اليوم الثاني على صلاتين . . . إلى أن يصل إلى مستوى المحافظة على الصلوات الخمس بنجاح.

إن مما يكمل تجربة الآباء بالنجاح في تربية الأبناء عموماً، أو غرس محبة الصلاة والمحافظة عليها في قلوبهم نجاح الآباء في الوصول إلى قلوب الأبناء بالتعبير لهم عن معاني المحبة الدائمة لهم واستغلال جميع الأساليب المناسبة لذلك بتخصيص الوقت الكافي لهم ومشاركتهم اهتماماتهم وألعابهم والرفق والرحمة بهم. لأن هذه المحبة هي التي ستجعل الأبناء طوعاً في يد الآباء كصفحات بيضاء نقية يسطرون عليها معاني الإيمان والخير والصفاء والعبودية التامة لله تعالى.



وضع اليد اليمنى على اليسرى
قراءة دعاء الاستفتاح



الركوع الثاني

سبحان
ربّي
الأعلى



7

السلام
عليكم
ورحمته
الله
وبركاته



جلوس التشهد

قراءة
التشهد



التحبات لله والصلوات والطيبات ا
عليك ايها النبي ورحمة الله وبر
السلام علينا وعلى عباد الله الصا
لتهد ان لا اله الا الله والشهد ان
عبدت ورسوله ، اللهم صلى على
وعلى آل محمد كما صليت على ابر
وعلى آل ابراهيم وبارك على
وعلى آل محمد كما باركت على ابر
وعلى آل ابراهيم في العالمين انك
محيّد .

السلام
عليكم
ورحمته
الله
وبركاته



10

جدول تعريفي يوضح الصلوات الخمس وعدد ركعاتها

		الركعة الأولى (قراءة الفاتحة وسورة جهراً)	صلاة الصبح وعدد ركعاتها (٢)
	قراءة التشهد السلام	الركعة الثانية (قراءة الفاتحة وسورة جهراً)	
		الركعة الأولى (قراءة الفاتحة وسورة سراً)	صلاة الظهر وعدد ركعاتها (٤)
	قراءة التشهد	الركعة الثانية (قراءة الفاتحة وسورة سراً)	
		الركعة الثالثة (قراءة الفاتحة سراً)	
	قراءة التشهد السلام	الركعة الرابعة (قراءة الفاتحة سراً)	
		الركعة الأولى (قراءة الفاتحة وسورة سراً)	صلاة العصر وعدد ركعاتها (٤)
	قراءة التشهد	الركعة الثانية (قراءة الفاتحة وسورة سراً)	
		الركعة الثالثة (قراءة الفاتحة سراً)	
	قراءة التشهد السلام	الركعة الرابعة (قراءة الفاتحة سراً)	
		الركعة الأولى (قراءة الفاتحة وسورة جهراً)	صلاة المغرب وعدد ركعاتها (٣)
	قراءة التشهد	الركعة الثانية (قراءة الفاتحة وسورة جهراً)	
	قراءة التشهد السلام	الركعة الثالثة (قراءة الفاتحة سراً)	
		الركعة الأولى (قراءة الفاتحة وسورة جهراً)	صلاة العشاء وعدد ركعاتها (٤)
	قراءة التشهد	الركعة الثانية (قراءة الفاتحة وسورة جهراً)	
		الركعة الثالثة (قراءة الفاتحة سراً)	
	قراءة التشهد السلام	الركعة الرابعة (قراءة الفاتحة سراً)	

التواهل قبل وبعد الصلاة

بعد	الفرض	قبل
		ركعتي الفجر
	الصبح	٤ ركعات
ركعتين	صلاة الظهر	ركعتين
	صلاة العصر	
ركعتين	صلاة المغرب	
ركعتي الشفع + ركعة الوتر	صلاة العشاء	ركعتين